

تفسير البغوي

إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ^ج وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ^ق وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

(إلا من رحم ربك) معناه : لكن من رحم ربك فهداهم إلى الحق ، فهم لا يختلفون (ولذلك خلقهم) قال الحسن ، وعطاء : وللاختلاف خلقهم . وقال أشهب : سألت مالكا عن هذه الآية ، فقال : خلقهم ليكون فريق في الجنة وفريق في السعير . وقال أبو عبيدة : الذي أختره قول من قال : خلق فريقا لرحمته وفريقا لعذابه . وقال ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك : وللرحمة خلقهم ، يعني الذين رحمهم . وقال الفراء : خلق أهل الرحمة للرحمة ، وأهل الاختلاف للاختلاف . وحاصل الآية : أن أهل الباطل مختلفون ، وأهل الحق متفقون ، فخلق الله أهل الحق للاتفاق ، وأهل الباطل للاختلاف . (وتمت كلمة ربك) وتم حكم ربك (لأملاأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) .